

بلاغ للصحف: المبادرة لذكرى أوري يالوه
برلين, 2006/01/30

بعد أن مات أوري يالوه تريد السلطات الآن تعطيل المقهى التلفزيوني لمختار باه

برلين, 2006/01/30

احترق إنسان اسمه أوري يالوه في زنزانة داخل قسم شرطة بمدينة دساو (Dessau, شرق ألمانيا) وكان مكبلاً من يديه وقدميه. ومنذ موته في السابع من شهر كانون الثاني / يناير 2005 يواجه المطالبون بالكشف عن الحقيقة والعدل والتعويض ردود فعل شديدة السخرية فقط, أي الستر والظلم وعدم العقاب.

إن مختار باه صديق أوري يالوه وممثل عائلته في ألمانيا وهو من الأشخاص القليلين الذين عاملون من أجل الكشف عن الحقيقة في كيفية موته. والتشويه هو أن باه هو يُصَف الآن بأنه مجرم وهو الذي يواجه الاضطهاد ودون الذين كانوا مسؤولين أثناء موت أوري يالوه. قررت السلطات تعطيل المقهى التلفزيوني لمختار باه في السابع من شهر شباط / فبراير 2006 وإضافة إلى ذلك إلغاء ترخيص المقهى. إن هذا المقهى منذ البداية مثل شوكة في عيون البعض بمدينة دساو. فهو ملتقى إفريقيين من دساو وما حولها لتحادث والاتصال التلفزيوني بعائلاتهم وإنهم يشعرون هناك بأمان أكثر مقارنة بالشوارع.

وفي عام 2004 سبق لمصلحة الأمن والنظام (Ordnungsamt) لمدينة دساو أن تحاول تعطيل هذا المحلّ بتبرير أن السيد باه يبيع فيه المأكولات بدون التصريح بذلك. إلا أن هذه التهمة أصبح واضحاً أنها غير صحيحة. فكان قد حصل باه على الترخيص اللازم. وحتى بعد تفتيش محله لم تظهر أية دلائل على ما اتهم السيد باه به. و كان ملفّ هذه القضية يتداول لمدة سنة في المصلحة الإقليمية للإدارة (Landesverwaltungsamt) ولكن شيئاً لم يحدث. فقال موظف للمصلحة إن لا أسباب هناك لإلغاء الترخيص لمحلّ باه. إلا أن أوري يالوه مات و ثم فعل مختار باه ما كان أصلاً من البديهي والمفهوم بالنسبة للجميع وخصوصاً في بلاد يُزَعَم فيها اتباع مبدأ "لا تكرر أبداً!" * (* هذا شعار يعبر عن الالتزام بمكافحة الفاشية لكي لن ترجع أبداً ولو جزئياً) فعمل باه من أجل الكشف عن الحقيقة والعدل والآن عليه تحمّل العواقب فتعاقبه الجهات الحكومية على نشاطاته.

تقول الجهات المسؤولة إن مختار باه يسمح بالإقامة في محله لأشخاص يبيعون مخدرات في الحديقة العامة للمدينة. ولا تذكر شيئاً بالنسبة لاقتراء المخدرات أو استهلاكها داخل المحلّ ذاته ولا تقدّم أية دلائل أيضاً. فيبدو أن المعادلة الوهمية والعنصرية "بشرة سوداء = بائع مخدرات" تكفي. فقررت الجهات المسؤولة المنع الدائم للسيد باه عن إدارة محله - من أجل "المصالح العامة". في خلال ذلك استنفد السيد باه كل ما يمكن له قضائياً لحماية محله. وحتى رفضت محكمة القضاء الإداري الرئيسية (Oberverwaltungsgericht) في مدينة ماغديبورغ

(Magdeburg) شكواه والآن وبعد انقضاء عام واحد على موت أوري يالوه استلم السيد باه رسالةً لمصلحة الأمن والنظام (Ordnungsamt) مفادها أنه يجب عليه إغلاق محله في السابع من شهر شباط / فبراير 2006 على الأكثر وبذلك حرمت المصلحة السيد باه من أساس المعيشة بالنسبة له ولأسرته.

يخدم تعاون الجهات الحكومية البادي هذا إنكار كل الصلات بين العنصرية وموت أوري يالوه وتعطيل محلّ مختار باه. فيتبين وبوضوح من خلال حدوث المذكور كله بشكل بيروقراطي وصامت القصد إلى ستر الحقيقة في موت أوري يالوه والقضاء على المقاومة ضد تلك إجراءات غير الإنسانية وغير الديمقراطية.

لا نزال نطالب:
بالكشف عن الحقيقة والعدل والتعويض!

نطالب بمحاكمة علنية لكي يتكشف ما حصل حقيقةً في 2005/1/7 في قسم الشرطة ذلك بمدينة دساو.
إضافة إلى ذلك نطالب بالرجوع على الفور في إلغاء الترخيص الحرفي للسيد باه.

أصدرت هذا البلاغ المبادرة من أجل الذكرى لأوري يالوه وتشارك فيها الجمعيات التالية:
مبادرة برلين اللا عنصرية (ARI), والبلاتافورما (Plataforma) لللاجئين والمهاجرين وفوروم (Forum) الصوت لللاجئين (The Voice).

تجدون تصوير فيديو بحديث مع مختار باه هنا:
http://www.umbruch-bildarchiv.de/video/gesetze/260106mouctar_bah.html

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمختار باه بالرقم التالي:
016095796679

لمزيد من المعلومات حول كيفية موت أوري يالوه:
plataforma@riseup.net
<http://www.plataforma-berlin.de>
<http://www.thevoiceforum.org>

Refugee-Info Mailing-List:
refugee-info@lists.idash.org
<http://idash.org/mailman/listinfo/refugee-info>